

أمور لاتعرفها عن مرض الكاتا تونيا "تشخيصه وأعراضه"



يعرف مصطلح كاتا تونيا Catatonia أو ما يدعى بمرض الجمود بأنه مجموعة الأعراض التي عادة ما تنطوي على قلة الحركة و التواصل ، وربما تشمل أيضاً الإثارة و الارتباك و القلق ،ومنذ وقت ليس بالبعيد، كان يُعتقد أنه نوع من أنواع الفصام.

لكن الأطباء الآن على دراية تامة بالحالات و الأمراض النفسية و إنه حوالي 1 من 10 مصابين بمرض عقلي حاد سيصابون بالكاتا تونيا في مرحلة ما

ويمكن علاج الكاتا تونيا لكن إن تركت من دون مراقبة و علاج فإنها تؤدي إلى حدوث مشاكل تهدد حياة الإنسان

الأعراض و التشخيص

يمكن للأطباء أن يشخصوا المريض بأنه مصاب بالجمود في حال ظهر عليه على الأقل 3 من الأعراض التالية:

١- لا يستجيب المريض لأي شخص بجواره أو لأي حدث يجري من حوله

٢- لا يتكلم

٣- يمسك جسده في وضعية غير طبيعية

٤- يقاوم الأشخاص الذين يحاولون تعديل وضعية جسده

٥- الإثارة و العصية

٦- حركات متكررة لا معنى لها

٧- تقليد كلام شخص آخر

٨- تقليد حركات شخص آخر

أنواع المرض

توجد ثلاثة أنواع رئيسية للكاتاتونيا:

١- كاتاتونيا لا حركية:

يُعتبر هذا النمط هو النمط الأكثر شيوعاً، غالباً ما نلاحظ تحديق الشخص المصاب بالكاتاتونيا اللاحركية بهدوء و عند التحدث إليه نجده لا يستجيب ، و إن استجاب يكون فقط تكراراً لما تكلمه الشخص معهم و يمكن مشاهدتهم جالسين أو مستلقين في وضع غير عادي و لا يتحركون

- كاتاتونيا الحماس:

في هذا النوع ، يتحرك الشخص لكن حركته تبدو غير مجدية و مندفعة بشدة، إذ يبدو المريض مضطرباً أو

قتاليا أو هجوميا و قد يقلد حركات الآخرين و يحاول مساعدتهم

٣- الكاتاتونيا الخبيثة:

يحدث هذا النوع عندما تؤدي أعراض المرض لأمراض خطيرة أخرى مثل التغيرات الخطيرة في ضغط الدم و درجة حرارة الجسم و التنفس و معدل ضربات القلب

و إن الشخص الذي يعاني من الجمود لفترة طويلة، أكثر عرضة للإصابة بمشكلات مثل الجفاف أو جلطات الدم أو الفشل الكلوي

الأسباب:

لا يعلم الأطباء بشكل دقيق السبب الكامن وراء حالة الجمود، لكن يُعتقد بأنه أكثر ما يصيب مرضى الأمراض العقلية و النفسية كمرض الاكتئاب و ثنائي القطب و الشيزوفرينيا

حوالي ثلث الأشخاص المصابين بالجمود يعانون من مرض ثنائي القطب Disorder Bipolar

و توجد بعض الأمراض الجسدية التي تؤدي للإصابة بالجمود و التي لا تنتمي إلى أي أمراض عقلية، مثل:

الحالات التي تؤثر على كيمياء الجسم مثل مشاكل الكلى و السكري و أمراض الغدة الدرقية

١-داء باركنسون، الذي يهاجم الجهاز العصبي للجسد

٢- التهاب الدماغ، عدوى تصيب الدماغ

العلاج:

غالبا ما يعالج الأطباء هذه الحالة بوصف مهدئ من مجموعة البنزوديازيبينات benzodiazepine و التي أساسا تستخدم في علاج القلق

أيضا يمكن استخدام العلاج بالصدمات الكهربائية (ECT) therapy electroconvulsive ، إذ يتم إرسال نبضات كهربائية لدماغ المريض من خلال أقطاب كهربائية موضوعة على رأسه و يتم إعطاؤه منوم خلال إجراء العملية

و يتم اللجوء لهذا الخيار في حال :

١- لم تفلح المهدئات

٢- حالة الجمود شديدة

٣- شخص مصاب مسبقا بالجمود

٤- تدخل إسعافي طارئ لإنقاذ حياة المريض